وحزن له شهر وأحد يوم لم يشهدها بل شهد أحداً وما بعدها وكان ابوبكر اذا
ذكر أحداً يعني وقعة أحد قال ذاك يوم كله لطلحة قال فيه صلى الله عليه وسلم طلحة ممن
قضى نحبه وما بدلوا تبديلاً وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ووقاه بنفسه
دبره فقصدت بضربة فشلت فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وآخى بينه وبين سعد
ابن ابي وقاص ونقل صاحب المختار في مناقب الاخيار ان اعرابيا جا طلحة فسأله
وتقرب اليه برحم فقال ان هذه لرحم ما سالني بها احد قبلك ان لي ارضا قد
قد اعطاني بها عثمان ثلاثماية الف فان شيت فاقبضها وان شيت بعتها من
عثمان ودفعت اليك الثمن فقال الاعرابي الثمن فباعها ودفع اليه الثمن ونقل انه باع
أرضاً من عثمان بسبعماية الف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتردد في سكك المدينة
يقسمها فما اصبح وعنده منها درهم واتاه مال من حضرموت سبعماية الف فبات
ليلته يتململ حتى اصبح فدعا بجفان وقصاع فقسمها بين المهاجرين والانصار
فقالت زوجته ما كان لنا في هذا المال من نصيب قال فاين انت بما بقي فكانت صرة فيها
نحو الف درهم وكان يرسل الى عايشة كل سنة بعشرة الآف درهم وقضى عن
عبيدالله بن معمر وعبدالله بن عامر ثمانين الف درهم وروي له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثاً اتفق الشيخان منها على حديثين وانفرد
البخاري بحديثين ومسلم بواحد وقتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الاول سنة ست
وثلاثين وعمره اربع او ثنتان وستون او ثمان وخمسون او ستون كذا في تهذيب
الاسما واللغات للنووي وراته ابنته بعد دفنه بثلاثين سنة في المنام فشكى
اليها النز يعني نز الماء فامرت به فاستخرج طريا فدفن في داره في البصرة
وقيل اشتري له دار من دور ابي بكرة بعشرة الآف درهم والله اعلم ثم اردفه
الناظم بقوله ثم الزبير بضم الزاي بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
القرشي الاسدي المدني يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وام الزبير صفية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت الى المدينة

واسلم الزبير

واسلم الزبير قديماً وهو ابن خمس عشرة او ست عشرة سنة او ثمان او
ثنتي عشرة بعد اسلام ابي بكر بقليل قيل كان رابعاً او خامساً احد العشرة والستة
اصحاب الشورى هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين عبدالله ابن مسعود حين اخى بين المهاجرين بمكة فلما اخى بين المهاجرين
والانصار اخى بينه وبين سلمة بن سلامة والزبير اول من سل سيفاً في سبيل
الله شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
اليرموك وفتح مصر كان اسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية كذا في
التهذيب للنووي وفي جامع الاصول لابن الاثير كان ابيض طويلا ويقال
لم يكن بالطويل ولا بالقصير يميل الى الخفة في اللحم ويقال كان اسمر كثير الشعر
خفيف العارضين انتهى قال فيه صلى الله عليه وسلم لما ندب اصحابه يوم الاحزاب
من ياتيني بخبر القوم ثلاثاً فانتدب الزبير في كل مرة يقول انا فقال ان لكل نبي
حوارياً وحواري الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فيتصدق به
في مجلسه وما يقوم بدرهم جمع له النبي صلى الله عليه وسلم بين ابويه فقال فداك ابي
وامي قيل انه باع داراً بستماية الف فقيل له يا ابا عبدالله غبنت قال
كلا والله لتعلمن اني لم اغبن هي في سبيل الله واوصى اليه سبعة من الصحابة
منهم عثمان والمقداد وابن عوف وابن مسعود فكان يحفظ عليهم اموالهم وينفق
على ابنائهم من ماله ولما اوصى ابنه عبدالله بقضاء دينه قال يا بني ان عجزت
عن شي منه فاستعن بمولاي قال عبدالله فوالله ما وقعت في كربة الا قلت
يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه ولم يدع ديناراً ولا درهماً الا
ارضين منها الغابة واحد عشر داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة
وداراً بمصر وانما كان دينه ان الرجل كان ياتيه بالمال يستودعه اياه فيقول
لا ولكنه سلف اني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة ولا جباية ولا اجارة
ولا خراجاً ولا شيئاً الا ان يكون غزواً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)